المرأة
العدد: (1692)
الاثنين
6 / 1 / 2014م
4 / ربيع أول / 1435هـ
إشراف:
هناء الوجيه

عضوات بمؤتمر الحوار ينتصرن للزعيم

نفذت العديد من عضوات مؤتمر الحوار تظاهرة أمس الأحد، للدفاع عن الزعيم علي عبدالله صالح والتصدي لطالبان الاصلاح الذين يواصلون الفوضى في داخل مؤتمر الحوار بهدف ترهيب المتحاورين لتمرير بعض مؤامراتهم.

الجلسة العامة الختامية قد شهدت مشادات كلامية، عقب قيام عناصر الاخوان بهتافات تطالب بإلغاء الحصانة، فردت بعض عضوات الحوار بهتافات تطالب بحضر الاخوان وتدافع عن الزعيم وتدعو للتمسك بالمبادرة الخليجية وآليتها..

العصا.. أهون من العقاب النفسي

التدمير في الصغر..

صدر تعميم وزاري بمنع العقاب في المدارس ولم يطبق، إذ ان معظم المعلمين يمسكون العصا في أيديهم كإحدى الوسائل التعليمية ومع ذلك فإن أي عقاب تستخدم فيه العصا اهون من العقاب النفسي الذي تمارسه بعض الكوادر التعليمية اثناء تدريس التلاميذ بحجة العقاب على التقصير في الأداء التعليمي ويكون نتيجة ذلك التدهور والانهيار التعليمي الكامل حول هذا النوع من العقاب واثره على التلاميذ «الميثاق بحثت ابعاد هذه القضية وبحثتها مع عدد من المختصين وأولياء الأمور وخرجت بهذه الحصيلة :

تقول آمال الكبسي- ولية امر: ابنتي تدرس في الصف الرابع أساسي في مدرسة فروة منطقة شعوب طلبت منها احدى المدرسات ان تقوم بعمل وسيلة تعليمية على ان تضيف لها درجات على ذلك.. ابنتي كانت متحمسة وظلت منتظرة الى الليل حتى يعود والدها لأنه يتأخر في عمله وحين عاد سهرت معه حتى وقت متأخر لتنجز ما طلبته معلمتها وفي اليوم التالي كانت ابنتي في قمة الفرحة انها أنجزت مهمتها وامام الفصل قدمت ابنتي الوسيلة لكن كانت ردة فعل المعلمة صادمة حيث انها مزقت الوسيلة امام كل الطالبات وشتمتها بحجة ان الوسيلة سيئة جداً وان مكانها الطبيعي هي سلة المهملات.. أي تصرف هذا وأي معلمة تلك التي لا تعرف عن أساليب التربية والأداء التربوي شيئاً واعتقد ان مثل هذا التصرف ويؤثر في نفسية الطالب على مدى طويل.

نماذج سيئة

ومن ذات المدرسة تقول ولية امر طالب أخرى وهي خيرية المرهبي: في قررت طالبات الفصل الرابع ان يقمن بتكريم المعلمة المفضلة لديهن بهدية متواضعة وان تجلب كل طالبة معها أي نوع من الكيك او العصائر تكريماً لتلك المعلمة واردن بتفكيرهن البريئ ان يكون ذلك مفاجأة وقبل حصة المعلمة المراد تكريمها بدأت الطالبات بسرعة بترتيب الفصل ووضع الطاولات بجانب بعضهن لوضع الكيك والعصائر ليكون المنظر في الفصل مفاجئاً للمعلمة ولكن لسوء الحظ دخل الفصل مدير المدرسة الذي لم يتقبل الامر بأسلوب تربوي وبروح رحبة تدل على الابوة والتمكن الإداري الذي ينبغي فما كان منه إلاّ ان قلب الفصل رأساً على عقب ومنع تكريم المعلمة ونزل على الطالبات بأنواع من الشتائم وكأنهن ارتكبن جرم لا يُغتفر.. كيف يمكن التعامل مع مثل هذه النماذج من التربويين كون التربية والتعليم قطاعاً حساساً يرتبط بتفكير ومشاعر الأبناء في مرحلة بناء ونمو في كافة الجوانب ومثل هذه الاساليب تدمر أعماق الطالب وتغرس في قلبه الحقد والكراهية بالإضافة الى انه قد يكتسب بعضاً من تلك التصرفات غير

الكبسي: مدرسة الصف الرابع مزقت الوسيلة التعليمية لابنتي وشتمتها أمام الجميع

المرهبي: مدير مدرسة عاقب طالبات أردن تكريم معلمتهن

المقطري: تظل باقية في نفسية الطالب وتؤثر على سلوكياته وتفكيره

اللائقة ويعتبرها صحيحة لأنها تصدر من شخص كان ينبغي ان يكون قدوة للأبناء من الطلاب والطالبات.

تدمير النفسية

حالة أخرى من العقاب المعنوي الذي يدمر أعماق التلاميذ تحدث عنه احمد المرواني ولي امر والذي قال: ولدي يدرس في احدى المدارس الخاصة والتي ينبغي ان تكون اكثر حرصاً على الأبناء لان أولياء الأمور لا يدفعون تلك المبالغ مقابل من يقوم بتدمير نفسية أبنائهم.. ولدي حصل على درجات ضعيفة في بعض المواد هو ومجموعة من زملائهم فقام معلمهم بممارسة عقاب قاس ضدهم حيث نقلهم الى فصل البناتً وطلب من المعلمة ان تناديهم بأسماء بنات طبعاً هذا.. الأسلوب له ابعاد خطيرة منها ان الطالب يدمر نفسياً، وان ذلك المعلم يغرس في

المرواني: طلاب تركوا الدراسة بسبب معاقبتهم بالنقل الى فصل البنات

منى: لن أنسى تمزيق المعلمة لكرت معايدتي

نفس الطالب قناعة بتدني شأن المرأة ويعمق في صدره كره المرأة والتقليل من شأنها والجانب الآخر يشعر الطالب بالانكسار.. والذي حصل ان ولدي بعد ان تحدثنا مع إدارة المدرسة رفض الاستمرار في المدرسة لان زملاءه كانوا ينادونه بالاسم الذي اطلق عليه في فصل البنات مما اضطرني لنقله الى مدرسة أخرى .

استهتار بالمشاعر

في مدرسة الزهراء تقول احدى والامهات رباب الفقيه: طلبت مني ابنتي ان اشترى هدية لمعلمتها- واتمنى ان تقرأ تلك المعلمة هذه الصحيفة لعلها تفهم ان الاستهتار بالمشاعر ليس من اخلاق المسلم -حيث ان ابنتي قدمت لها الهدية ولأنها طفلة يبدو ان المعلمة تظن ان الأطفال ليس لديهم مشاعر ولا يدركون التصرفات وماذا تعني.. قالت لي ابنتي حين عادت الى المنزل "معلمتي رمت بكرت هديتي في سلة المهملات ومزقته قبل ان ابتعد كثير.. لا أدري ان كانت قرأت ما فيه أم لا" . هذا تصرف مخجل من معلمة تعمل في المجال التربوي.. ومنذ ذلك اليوم وابنتي تكره تلك المعلمة وتكره مادتها رغم انها قد انتقلت الآن الى مراحل متقدمة ولكن ذكرى التعامل مع هديتها لم تنساه .

أساليب مؤثرة

ونختتم مع الاختصاصية الاجتماعية بشرى المقطري والتي تحدثت قائلة : العملية التربوية عملية صعبة وتحتاج الى التركيز في طرق وأساليب التعامل لان التلميذ في تلك المراحل يستقي المعرفة الى جانب السلوكيات الأخرى من الاسرة والمدرسة فإذا كان المعلم لا يرقى الى المستوى التربوي المطلوب فتلك مشكلة كبيرة تظل آثارها على نفسية الطالب وتؤثر في سلوكياته وطريقة تفكيره، اما اذا كان هناك نوع من العقاب النفسي غير التربوي والطالب في مراحل النمو فذلك يجعل منه عرضة للتأثير النفسي السلبي الذي قد يستمر معه مراحل عمره وقد يؤثر بطريقة سلبية عليه في حياته.. ولهذا ينبغي ان تكون الكوادر التربوية مدركة لأهمية التعامل الإيجابي في المدارس واثر ذلك على الأبناء كما ينبغي على وزارة ومكاتب التربية ان تعمل على تدريب وتأهيل الكوادر التربوية والاشراف عليهم ومتابعتهم بحيث يتم تعديل طرق تعامل أولئك الذي يسيئون للعملية التربوية ويؤثرون على الأبناء ونفسياتهم .

رغم أن الخاسرين كُثر من مؤتمر الحوار الوطني الشامل، إلا أن المستفيدين أكثر وفي مقدمتهم الوطن وغالبية ابناء الشعب والأجيال القادمة، ولكن المرأة كان لها بصفة خاصة فائدة كبيرة حيث قدمت نفسها وقدراتها وحقيقتها من خلال مؤتمر الحوار بأنها لا تتعطش للحروب والمتاجرة بالدماء وميلها دائماً الى السلام والأمن والألفة والمدنية..

افتخرت كثيراً وأنا أرى عضوات مؤتمر الحوار الوطني يجسدن حقيقة المرأة اليمنية، العاملة- ربة البيت- المعلمة الطبيبة- السياسية.. الخ.

أفتخرت وأنا اسمعهن يتحدثن عن المدنية، عن الحياة، عن المصالحة، العدالة، المحبة، الوحدة.. الأمان والاستقرار.. يتحدثن عن المواطن والمواطنة والمساواة.

تحدثن عن الحب وسط الضجيج والفحيح، عن الأمل وسط العتمة..

رأيتهن يفتشن عن المستقبل بأناملهن الناعمة بين أنياب الماضي ووحوشه المتخمة بنصيبنا في الحياة الكريمة..

كدت أطير فرحاً وأنا أرى المرأة اليمنية في مؤتمر الحوار الوطني تخفف عن أخيها الرجل عناء البحث عن دولة مدنية حديثة..

وفي حين يتمترس الرجال وراء المواقف الضيقة، وتصفية الحسابات والثأر السياسي والوظيفي كانت المرأة مشغولة بالمستقبل وبالوطن وبإزاحة الأقنعة عن الوجوه المتاجرة بقضايا المرأة والطفولة، كانت مشغولة بترويض الذئاب ومراقصة الأفاعي.

من حقي كأمرأة أن أتباهى حد الغرور أنني لم أرَ امرأة تتمنطق السلاح، أو تمشي بموكب، أو تفجر مسجداً أو تنسف مستشفى أو تنفجر بنفسها وسط سوق أو مدرسة.

أنتشي جداً عندما تنتهي نشرة الأخبار ولم اسمع عن امرأة تستهدف جنوداً- عن امرأة تحمل حزاماً ناسفاً، عن امرأة تستقل دراجة نارية لتنفيذ جريمة اغتيال..

انتشي كثيراً عندما لا تكون أشلاء الانتحاري ناعمة..!!

امرأة وأفتخر..!!

ماربة الشرعبي

مقتل امرأة جوار إدارة أمن عدن

لقيت امرأة حتفها أمس الأحد، برصاص الأمن، جوار إدارة أمن عدن، حيث تزامن مرورها مع اطلاق أفراد الأمن نيران أسلحتهم على سيارة جوار إدارة الأمن، بسبب رفض سائقها التوقف أمام الجنود.

هذا وقد بدأت أجهزة الأمن بالتحقيق حول الحادثة فوراً.

3 شقيقات في تعز يحلمن بكراسي متحركة

ثلاث فتيات في مقتبل العمر، جميعهن يتيمات الأم، ويعانين من إعاقة حركية وذهنية كاملة، والدهن مصاب بمرض في القلب ويسكن في القرية، بينما هن يسكن حالياً في بيت عمتهن الفقيرة التي لا تملك لهن أي سبيل للعون او المساعدة وتحديداً في حي المظفر - الباب الكبير بمحافظة تعز.

الفتيات اشراق وأمل وآية يعجزن عن الحركة تماماً ولا يستطعن النطق أو التحدث نتيجة الإعاقة الحركية والذهنية التي يعانين منها، ويعشن حالة مأساوية منذ طفولتهن.. البؤس والحرمان وحدهما يجثمان على حياتهن وحياة أسرتهن الفقيرة والمعدمة التي تحلم بأن تمارس بناتها الثلاث حياتهن الطبيعية التي تعيشها بنات الآخرين من الجيران وبقية الناس من حولهم.

والدة الثلاث البنات الكبيرة في السن والتي كانت تبذل كل وقتها من أجل رعاية بناتها وتوفير الطعام لهن والقيام بتنظيفهن وتقديم كل ما تستطيع لهن من بقية مستلزمات البقاء والاستمرار في الحياة بوسائل بدائية متواضعة استوفاها اجلها، ما زاد معاناة البنات.

والد البنات سلطان محمد عادل مصاب بمرض القلب ويعيش في القرية يتجرع آلام اصابته هو الآخر وحيداً.

لسان حالهن لا نحلم بمنزل ولا بسيارة فارهة.. كل ما يحلمن به أن يصبح لديهن كراسي متحركة خاصة بالمعاقين.. كما يحتجن الى ملابس وكساء للوقاية من برد الشتاء، ونظراً للبعد الانساني للفتيات والتي تداولت مأساتهن وسائل الاعلام.

«الميثاق» نوجه نداء استغاثة الى أهالي الإحسان وفاعلي الخير لمساعدة هذه الأسرة المحرومة والفقيرة من خلال التواصل عبر العنوان التالي:

gmail.com@alnafa300

ت / 712048139